

بناء الأنظمة الخبيرة وبنك المعلومات الإدارية باستخدام قواعد المعلومات المحاسبية المتكاملة

د. جاسم حميد زعيل البديري *

المستخلص:

تمثل الدراسة محاولة جادة لتشخيص اهمية تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الرائدة في مجال تطوير نظم المعلومات الادارية والمحاسبية ومن خلال اعتماد اسلوب الدمج النموذج لنظم المعلومات وعبر تصميم نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية تستطيع تحقيق علاقات التنسيق والترابط والتكامل بين النظم الفرعية كافة ضمن اطار الشركة والتي تتمثل في نظامي المعلومات المحاسبية والمعلومات الإدارية لتوفير قاعدة بيانات وانظمة خبيرة وبنك معلومات وظيفي ليعكس كل منهما الجوانب الفنية والمحاسبية لاعداد الحسابات الختامية بيسر كل من وجهه نظره .

لقد تم تشخيص مجموعة من ادوات تطبيق الانظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية تشمل كلاً من نظام معلومات للمحاسبية الإدارية ، قاعدة بيانات مركزية ، التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في عمليات دمج الانظمة المتكاملة ، الأفراد المؤهلين في المجالات المحاسبية والإدارية والحسابات والانظمة وتحليل النظم والبرمجيات باسلوب الدمج للانظمة.

Abstract

The study representation , partake capability of & diagnoses, The importance developing information system in the companies , through design and application “An Integrated System of Accounting and Information “to coordinating and integrating relationships subsystems in build companies, to maintain the: Accounting Information System (AIS) and Managerial Information System (MIS).

Also the study partake & diagnoses a set of basic tools which can use in application An Integrated System of Accounting and Managerial Information such as: information system of managerial accounting, central database, technological devices using in consolidated Integrated System qualifying personal in: accounting, managerial and computer spheres.

مقدمة:

لقد انعكست التطورات العديدة والمستمرة التي تحدث في مجال الأعمال وما ينتج عنها من بيانات بكميات هائلة على وسائل معالجتها واعدادها بحيث تتم معالجتها وتهينتها كمعلومات يمكن أن تحقق الفائدة لمستخدميها، الامر الذي قد يتطلب من الشركات ، أن يكون لديها نظاماً للمعلومات تختص بكل مجال من المجالات التي تمارس فيها لغرض تحقيق أهدافها. وكما هو معروف فان النظام الرئيس للمعلومات في أي شركة يتمثلان بنظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية اللذان يلعبان دوراً مهماً وأساسياً فيها الأمر الذي يتطلب معه ضرورة دراسة علاقات التنسيق والترابط والتكامل بينهما كي لا يكون هناك ازدواجية في العمل من حيث إنتاج المعلومات اللازمة وتحقيق الجدوى الاقتصادية منها.

* مدير الهيئة المالية في شركة نفط الجنوب

مقبول للنشر بتاريخ 2011/1/10

مشكلة البحث :-

يمكن تحديد مشكلة الدراسة "بالنقص في النظرة الشاملة اي اعتماد النظرة الانفصالية من خلال الطريقة الجزئية لبعض الكتاب والباحثين او الادارات الحكومية في مجال نظم المعلومات المحاسبية ونظم المعلومات الإدارية ، وذلك بتركيزهم على احدهما باعتباره النظام الأهم والأفضل في أي شركة دون الأخذ بنظر الاعتبار المفاهيم الحديثة في مجال نظم المعلومات، وخصوصا مفهوم المستويات الهرمية للنظم ومنهج النظم ، والنظر إلى الشركة كنظام كلي يحتوي على مجموعة من النظم الفرعية التي من أهمها نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية والتي تتكامل فيما بينها بتنسيق معين (ترميز مراكز الكلف والاستثمار عبر عرض ثلاثي الأبعاد -الموقع- الهيكل التنظيمي-الوظيفي الناتجة من وصف الفعالية Task) كي يكون لها قدرة أكبر وفاعلية أكثر في تحقيق أهدافها الفرعية ومن ثم تحقيق هدف الشركة باعتبارها تمثل النظام الشامل لتلك النظم من جانب وعدم الاهتمام في بناء أنظمة خبيرة في المجالات الشاملة " .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة اسلوب الدمج المنسق الذي يمثل اساس لبناء أنظمة خبيرة بجانب حداثة الموضوع وعدم التركيز عليه من قبل الكتاب والباحثين بالشكل الذي يمكن ان يوضح الاسلوب المتكامل المبني على وفق أسس علمية حديثة في ضرورة التكامل بين النظم الفرعية التي تنظوي ضمن النظام الشامل او المنظمة. وبما يضمن تحقيق اهدافها بصورة أكثر فاعلية وكفاءة، وانما من الاسلوب الذي يعالج به البيانات عبر ترميز ثلاثي الأبعاد ليشكل عرض منمذج يلبي احتياجات مختلفة في ان واحد ،فضلا عن تقارير انية او حسب الطلب ،اي بمعنى اخر يلبي ايجاد تقارير مختلفة ليعكس تكاليف مختلفة لاغراض مختلفة وتقارير انية في ان واحد .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى توضيح مايلي :-

1. أهمية وأنواع نظم المعلومات .
2. أهمية ومفهوم الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية
3. الاستفادة المتوقعة التي تجنيها الشركات من تطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية، وكيفية الاستفادة منها في بناء أنظمة خبيرة .

فرضية الدراسة :-

بهدف تحقيق أهداف الدراسة سيتم الاعتماد على الفرضية الآتية : " يحتاج تطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية لمجموعه من الادوات اضافاه الى التنسيق العالي الذي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية ،ومن ثم تحقيق اهداف الشركات بصورة أكثر فاعلية " .

منهج الدراسة :-

يعتمد منهج الدراسة على المصادر المتعلقة بالمعلومات بصورة عامة ، ونظم المعلومات المحاسبية والإدارية بصورة خاصة وباستخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن والاسلوب المطبق في الشركات .

خطة الدراسة :-

تقسم الدراسة إلى ثلاثة اجزاء أساسية وهي :

1. تعريف واستخدام نظم المعلومات في الشركات .
 - التعريف
 - الأهمية
 - مستويات الأنظمة وانعكاستها على الأنظمة الفرعية
2. أهمية ومفهوم الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية .
 - الفرق بين نظام المعلومات والنظام
 - أهمية وجود الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية
3. ادوات تطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية .
 - اعداد قاعدة بيانات مركزية
 - نظام معلومات للمحاسبة الإدارية

- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تشغيل النظام
- استعمال أفراد مؤهلين.
- الخلاصة

1. تعريف واستخدام نظم المعلومات في الشركات

تعريف النظام :يعرف نظام المعلومات بأنه: مجموعة من الأفراد والأجراءات والمواد التي تقوم بجمع ومعالجة وتقديم المعلومات داخل المنظمة (Hopwood :1974). كما يعرف بأنه : ذلك النظام الذي يقوم بتزويد الشركة بالمعلومات الضرورية اللازمة لصناعة واتخاذ القرارات وذلك في الوقت المناسب وعند المستوى الإداري الملائم ، ومثل هذا النظام يقوم باستقبال البيانات ونقلها وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها ثم توصيلها بذاتها بعد تشغيلها إلى مستخدميها في الوقت والمكان المناسبين (Moscove,et al., 2001) وقد عرفت جمعية نظم المعلومات الأمريكية نظام المعلومات Information System بأنه: نظام آلي يقوم بجمع وتنظيم وإيصال وعرض المعلومات لاستعمالها من قبل الأفراد في مجالات التخطيط والرقابة للأنشطة التي تمارسها الشركة ومن خلال التعريف السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

1. يعتمد عمل نظام المعلومات في اي شركة على مجموعة مترابطة من الأجزاء البشرية والمادية ، مع ملاحظة أن نظم المعلومات في بداياتها كانت تركز على العصر البشري في الحصول على البيانات وتشغيلها واستخدامها ، ثم ازداد استخدام بعض الوسائل الآلية التي يمكن أن تساعد في إجراء العمليات التشغيلية على البيانات ، ومن ثم زاد استخدام الحاسبات وغيرها ، للمميزات العديدة التي تتمتع بها وما يمكن أن تساهم في زيادة فاعلية نظم المعلومات عند استعمال الحاسبات.

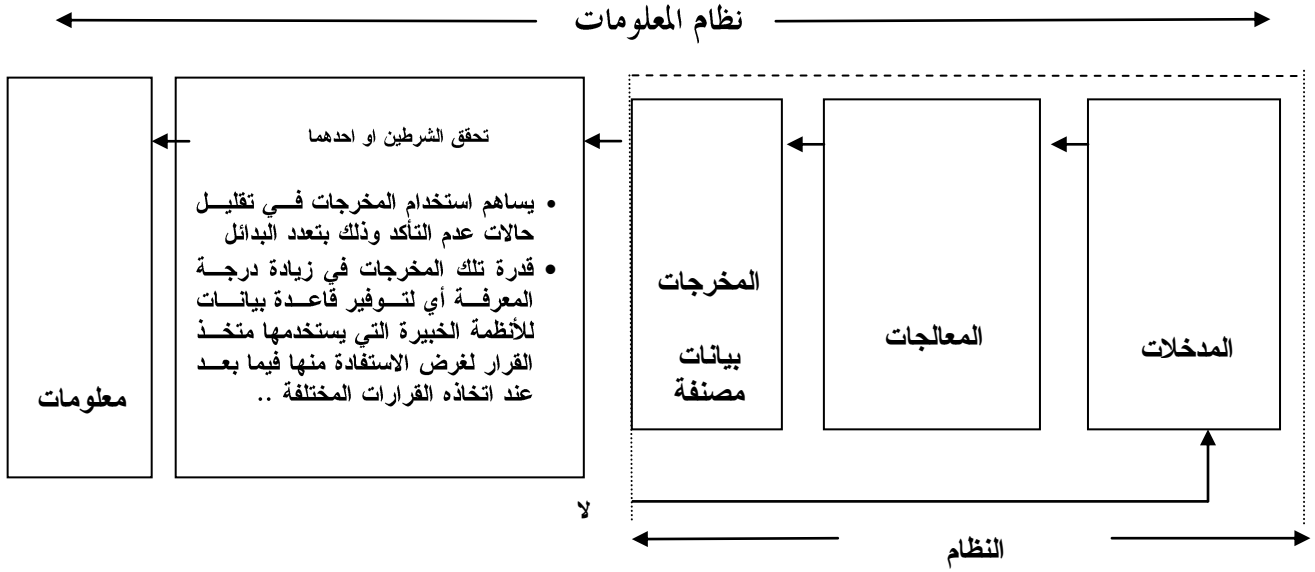
2. يتركز اهتمام نظام المعلومات في أي شركة في إنتاج وتقديم وتوصيل المعلومات للجهات المستفيدة ، سواءً أكانت هذه الجهات داخلية أو خارجية، وسواءً أكانت علاقتها مباشرة أو غير مباشرة بالشركة. وكما هو معروف ، أن نظم المعلومات في بداياتها كانت تركز على الجهات الخارجية (محاسبة مالية) نتيجة لأعتبارات قانونية على الأكثر، ولكن في الوقت الحاضر فإن التركيز قد ازداد نحو تقديم المعلومات لخدمة الجهات الداخلية والجهات الخارجية معا وذلك لتعدد وتشعب العلاقات التي يمكن أن تنشأ فيما بينها، وكذلك حاجتها الأكثر إلى التقارير (الدورية وغير الدورية) واستخداماتها في العديد من القرارات التي يمكن أن تتخذ في داخل المنظمة.

3. يتعلق مفهوم نظم المعلومات بمعالجة البيانات وبعتماد المصادر الداخلية والخارجية لحفظ ونقل واسترجاع تلك البيانات، بهدف إجراء العمليات التشغيلية اللازمة عليها لاعدادها كمرجات يمكن أن تكون بمثابة معلومات تحقق الفائدة لمستخدميها . وهنا لا بد من ملاحظة أن هناك مزج بين مفهوم "النظام" "System" ومفهوم " نظام المعلومات "Information System" ،لدى البعض بحيث يجعل أحدهما مرادفاً للآخر ، في حين أن هناك اختلافاً جوهرياً من الناحية العلمية بين المفهومين يمكن توضيحه من خلال هدف كل منهما ، فأى نظام له عناصر محددة تشمل كل من : المدخلات ، العمليات التشغيلية ، المخرجات ، التغذية العكسية ، وهو ما يعني أن الهدف النهائي لأي نظام يتحقق عند إنتاج المخرجات وتقديمها إلى مستخدميها ، في حين إن هدف نظام المعلومات يتحقق بالاستخدام الفعلي للمخرجات من قبل مستخدميها وذلك لتحقيق الفائدة المقصودة منها في اتخاذ القرارات الادارية ، ويمكن اختبار الفائدة من قبل متخذ القرار من خلال قدرة المخرجات على تحقيق الشرطين الآتيين ، أو أحدهما على الأقل :

- يساهم استخدام المخرجات وفق مرونة العرض الفني للمعلومات المحاسبية في تقليل حالات عدم التأكد وذلك بتعدد بدائل العرض الهرمي (الهيكل - الوظيفية - الموقع).
- قدرة تلك المخرجات في زيادة درجة المعرفة اي توفير قاعده بيانات لانظمة الخبرة التي يستخدمها متخذ القرار لغرض الاستفادة منها فيما بعد عند اتخاذه القرارات المختلفة .

أما إذا لم يتحقق الشرطين أعلاه أو أحدهما على الأقل ، فعندئذ تكون مخرجات النظام مجرد بيانات مصنفة يعاد استخدامها كمدخلات ثانوية في عمل نظام المعلومات .وعليه فإن "النظام المحاسبي" يختلف عن "نظام المعلومات المحاسبية" ، وكذلك فإن "نظام الانتاج" يختلف عن "نظام المعلومات الانتاجية"وهكذا ويمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل رقم (1)

شكل رقم (1) العلاقة بين مفهومي: النظام ونظام المعلومات



الشكل من إعداد الباحث

أهمية نظم المعلومات : تأتي أهمية وجود نظام للمعلومات في اي شركة لمجموعة من الأسباب والأعتبارات وكالاتي:-

1. تعدد قنوات الاتصال في المنظمة:- لقد أدى تعدد وتعقد العمليات التي تمارس في معظم الشركات إلى ضرورة تقسيم العمل فيها ضمن اختصاصات معينة ووفق المستويات الإدارية، وبالتالي ضرورة وجود وتعدد قنوات الاتصال بين بعضها البعض للتنسيق بين مختلف المستويات، وبما يضمن توفير المعلومات بصورة رأسية وأفقية وتبادلها بين تلك المستويات من خلال وجود نظام للمعلومات، حيث أصبح نظام المعلومات يمثل أسلوباً معاصراً ضمن الأساليب الإدارية الحديثة التي تساعد في ترشيد العملية الإدارية لمجابهة التحديات في عالم متسم بالديناميكية، تسيره وتؤثر فيه المعلومة كمورد رئيس، ويحكمه " مدخل النظم " أو " الإدارة بالنظم " التي تركز على النظرة الشمولية للنظام كأسلوب لتحقيق الأهداف الشاملة، ومن هنا فإن دور مفهوم نظام المعلومات أصبح جوهرياً وحيوياً في الفكر الإداري والمعلوماتي المعاصر مما يتطلب الأمام به والتعرف على سماته وتطوراته المختلفة (Clancy & Collins :1979 : 23).
2. التأثير بالبيئة الخارجية:- تتأثر الشركات بالبيئة التي تعمل في نطاقها وتؤثر بها باعتبارها نظام مفتوح، ويمكن ملاحظة تلك الحالة بسهولة وذلك نتيجة لكثرة التغيرات التي يمكن أن تحدث في البيئة الخارجية والناتجة عن تغير الظروف التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة وما يحدث بينها من تغيرات تؤثر في القرارات والسياسات التي تتبعها الشركات، مما يتطلب منها أن تكون على دراية كافية بهذه الظروف وما يحدث فيها من تغيرات حتى يمكن أن تتخذ الخطوات المناسبة والملاءمة لعملياتها ونظامها لكي تتماشى مع التغيرات والظروف السائدة. مما يتطلب قدراً كبيراً من المعلومات التي تغطي تلك الظروف وانعكاسات المتغيرات عليها (Hopwood: 1974).
3. تعدد أهداف المنظمة:- من المعروف ان اهداف الشركات عموماً متنوعه كما ان تلك الاهداف لم تكن محصورةً بتحقيق أكبر قدر من الربح، بل امتدت لتشمل: خفض التكاليف ومنع الإسراف، تحسين الإنتاجية، إرضاء المستهلكين، النمو وتنويع المنتجات، تحسين الجودة، المساهمة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع، مما أدى إلى ضرورة وجود معلومات كافية لكي يمكن وضع الخطط واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق أهدافها، وذلك من خلال وجود نظام للمعلومات يغطي تلك الاحتياجات.
4. حجم الشركة:- من الطبيعي ان نعرف إن حجم غالبية الشركات من حيث تنوع العمليات يكون غير ثابت، أي بمعنى اخر يكبر حجمها او يقل تبعاً لطبيعته تطور عملياتها التي تحدث فيها، وبالتالي حدوث تزايد في كل من: عدد العاملين الذين يعملون فيها، عدد الزبائن الذين يتعاملون معها، زيادة رؤوس الأموال

المستثمرة فيها ، تعدد الجهات ذات المصلحة المشتركة فيها ، وبالتالي تصبح عملية إنتاج تقارير المعلومات ضرورة مستمرة ودائمة .

5. التطورات التكنولوجية: في عصر ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي في العديد من المجالات وبهدف الحصول على البيانات وتخزينها ومعالجتها وتوصيل نتائجها إلى المستفيدين، أصبحت الشركات أمام الأمر الواقع بضرورة أن يكون فيها نظام للمعلومات قادر على التعامل مع الشركات الأخرى من خلال نظم المعلومات فيها ، فضلاً عن إمكانية تحقيق الاستفادة الأفضل من خصائص ومميزات الأجهزة المتطورة في التعامل مع البيانات ذات الكميات الكبيرة والمتنوعة وبما يؤدي إلى مساهمة أكثر في تسهيل تحقيق أهداف المنظمة. ومما تقدم يتضح أن وجود المعلومات قد أصبح أمراً مهماً ولكنه قد يكون غير كافياً لحل جميع المشاكل التي تواجهها، إن لم توضع تلك المعلومات في " نظام " يمكن من خلاله الحصول على أية معلومات لازمة وضرورية في التوقيت المناسب وحجم ونوعية المعلومات المناسبة (الكم والكيف)، كما أن وجود نظام للمعلومات يؤدي إلى تحديد جودة المعلومات وتصنيفها بين الجيد والسيئ ، لغرض الاستفادة من المعلومات الجيدة واسترجاعها فور الحصول عليها وبالتالي فإن ذلك يعني توفير قاعدة لانظمة خبيرة وتوفير في الجهود والخبرات (يتفق مع عبد الفتاح وآخرون ، 1981 : 55) .

مستويات الانظمة وانعكاسها على الانظمة الفرعية : تنعكس المستويات على نوع الانظمة المطلوب

استخدامها حيث يرى بعض الباحثين أن أي شركة يمكن أن تتواجد فيها ثلاثة مستويات اساسية لاتخاذ القرارات تنعكس على انظمة المعلومات فيها مراكز أساسية هي:- (Loudon & Loudon : 1999)

1. المستوى الاستراتيجي او النظام الفرعي للإدارة العليا (مراكز القرارات) . وهو يتضمن كل الأفراد والأنشطة المتعلقة بالتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات اللازمة لتشغيل النظام الشامل .

2. المستوى الوسط او النظام الفرعي للمعلومات (مراكز المعلومات) وهو يتضمن مجموعة الأفراد والآلات والأفكار والأنشطة التي تتعلق بجمع وتشغيل البيانات بالطريقة التي تلبي الاحتياجات من المعلومات الرسمية للشركة لجميع الجهات الداخلية والخارجية.

2. المستوى التشغيلي او النظام الفرعي للعمليات (مراكز التنفيذ) . وهو يتضمن جميع الأفراد والأنشطة والتدفقات المادية التي تتعلق بصورة مباشرة بأداء الوظيفة الرئيسة للشركة حسب النشاط الذي تمارسه (مثل الإنتاج ، تقديم الخدمات (المتاجرة) ، الصيرفة في البنوك ... وغيرها) .

ومن هنا تظهر أهمية أن يصمم نظام للمعلومات يعمل على تأمين العلاقة بين كل من نظام الإدارة (مراكز القرارات) ونظام العمليات (مراكز التنفيذ) وبالتالي بين النظام الشامل والنظم الأخرى المؤثرة في البيئة التي يعمل في نطاقها.

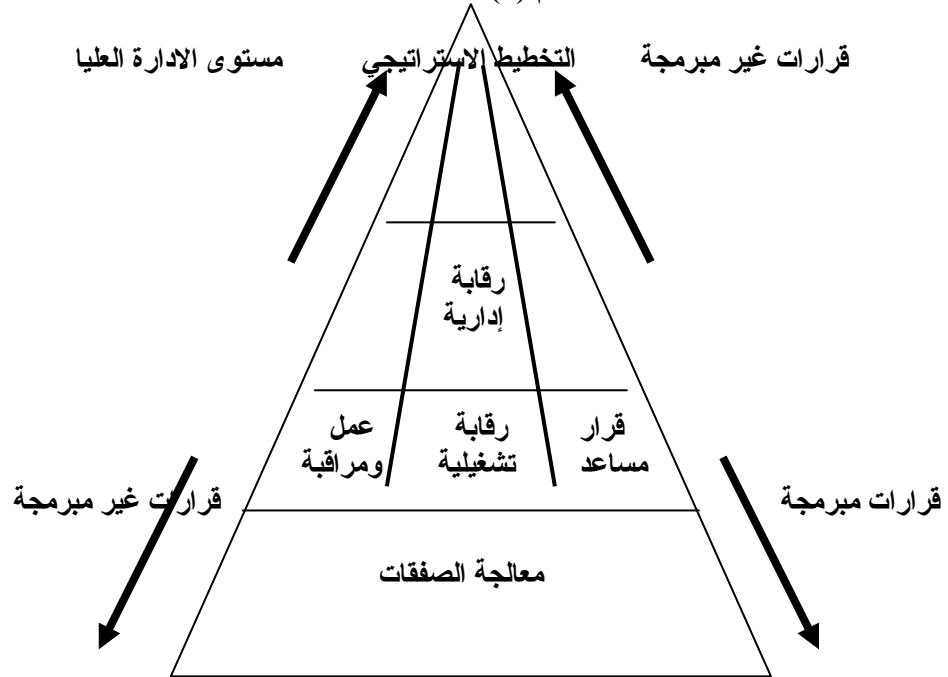
2. أهمية ومفهوم الانظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية في الشركات

الفرق بين نظام المعلومات والنظام : لقد تعرضنا الى انعكاسات المستويات على تحديد نوع انظمة المعلومات ونظرا لاهمية مفهوم المستويات الهرمية للنظم التي تعد أحد المفاهيم الرئيسة في دراسة نظم المعلومات، حيث يمكن تجزئة كل نظام إلى عدة أجزاء أصغر منه تسمى " النظم الفرعية " Sub-Systems " وإن هذا النظام بدوره يشكل جزءاً من نظام أشمل منه وأكبر يسمى "النظام الشامل Total System " (Hopwood : 1974)(Gorden at al , 1984 : 277) ، واستنادا الى هذا المفهوم فإن النظام الشامل يمثل المساحة الشاملة التي يتطلب فحصها ودراستها من خلال النظم الفرعية المكونة له ، ومن خلال ايجاد حدود لكل نظام او تحديد تلك الحدود كلما امكن ذلك (لاغراض الدراسة فقط)، حيث تمثل النظم الفرعية انعكاس لمجموعة المستويات الأدنى من المستوى الأول (النظام الأكبر) اي ان النظام الشامل يوازي الفعاليات الشاملة للشركة، وبذلك تعدد النظم الفرعية كلما أمكنت التجزئة، بحيث يمكن تجزئة النظام الفرعي ، بدوره إلى عدة نظم أقل منه في المستوى Sub - Sub - System ... وهكذا وكما وردت في الشكل رقم 1 أعلاه . أي وطبقاً لمفهوم المستويات الهرمية للنظم ، فإن الشركة تعد نظاماً كلياً يتكون من عدة نظم فرعية لعل من أبرزها نظامان هما: (Loudon & Loudon : 1999) و (Davis & Olson : 1985 : 28-50) (زعيل : 1997 : 5) وكما يوضحها الشكل رقم (2) ، حيث يعرف نظام المعلومات المحاسبية (AIS) بأنه "أحد النظم الفرعية في الشركة، يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة ، بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية ، المالية وغير المالية ، لجميع الجهات التي يهملها أمر الشركة، وبما يخدم تحقيق أهدافها (5 : Davis & Olson : 1985) . أما نظام المعلومات الإدارية (MIS) فيعرف على أنه " مجموعة الأجزاء المترابطة التي تعمل مع بعضها البعض بصورة متفاعلة لتحويل البيانات إلى معلومات يمكن إستخدامها لمساندة الوظائف الإدارية (التخطيط ، الرقابة ، إتخاذ القرارات ، التنسيق) والأنشطة التشغيلية (Bocij,etal,2003:43)(Clancy & Collins :1979 : 23)(Davis & Olson)

5 (1985): فيما يعرف نظام المعلومات المتكامل **Integration Information System** على أنه : النظام الذي تكمل نظمه الفرعية بعضها البعض من خلال عملها بصورة متناسقة ومتبادلة بحيث يستبعد تكرار توليد المعلومات من أكثر من نظام فرعي وبما يؤدي إلى خفض تكاليف إنتاج المعلومات اللازمة للجهات المختلفة ، فضلاً عن تقليل الوقت والجهد اللازمين لها (Simon :1957 : 161) (Davis & Olson : 5 : 1985) : وعليه ، فإن مفهوم الانظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية **Integrated System of Accounting & Management Information** سوف يشير إلى أنه : النظام الذي يعمل على تكامل كل من نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية ، من خلال التنسيق بين عمليهما وتبادل البيانات والمعلومات التي تنشأ عن كل منهما، وفق قاعدة بيانات موحدة وبما يؤدي إلى خفض تكاليف إنتاج المعلومات المستهدفة ، وكذلك تقليل الوقت والجهد اللازمين لها.

1. نظام المعلومات المحاسبية **Accounting Information System (AIS)**
2. نظام المعلومات الإدارية **Management Information System (MIS)**

شكل رقم (2) المستويات الهرمية والانظمة المقابلة



المصدر (زعيل :1997: 8)

أهمية وجود الانظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية : تنبع أهمية وجود الانظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية في اي شركة من القدرة على إيجاد علاقات التنسيق والتبادل والترابط بين كل من نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية ، وذلك بسبب تشابك العلاقات وتنوعها بينهما ،لذا نجد تعدد الآراء بين الكتاب والباحثين المهتمين بكل منهما بل واختلافها احيانا ، من حيث التركيز على النظرة المجتزأة في تحديد أن أحدهما هو النظام الأفضل أو الأهم من الآخر ، ويمكن مناقشة هذه الآراء في سبيل الوقوف على مسبباتها وإيجاد وجهات نظر تقريبية بينها من خلال ضرورة الاعتماد على نظام متكامل يجمع بين النظامين تفادياً لاي انتقادات تتعرض لها الطريقتين، وكما يأتي :

1. إن النظرة السابقة لنظم المعلومات المحاسبية كانت تركز على المعلومات المالية التي تستند الى إعداد القوائم المالية التي تركز على الاستعمالات الخارجية للشركة فقط ، في حين ان الوضع المتطور لنظم المعلومات المحاسبية ما عاد يميل بهذا الاتجاه فقط ، وإنما بدأ يهتم بإعداد التقارير اللازمة لجهات من داخل الشركة فظهرت المحاسبة الادارية التي تعتمد على المزوجة بين الادارة والمحاسبة كاسلوب في تقديم المعلومات ، وعلى اساس حاجة المستويات الادارية المختلفة في عمليات التخطيط والرقابة وإتخاذ القرارات الادارية ،وعلى غلبة ظهرت العديد من الآراء التي تعد النظام المحاسبي جزء من النظام الرسمي لنظام المعلومات الادارية ،بل ذهب البعض منهم وصنفته كنظام فرعي منه (Loudon & Loudon : 1999) و (Davis & Olson : 28-50 : 1985) (& Olson : 1985 : 28-50) (زعيل :1997: 5)

2. كما ظهرت بعض الآراء التي تصنف نظام المعلومات المحاسبية كنظام فرعي من نظام المعلومات الإدارية ، على أساس اهتماماته بقياس المعلومات التاريخية لإعداد القوائم للجهات الخارجية بينما يهتم نظام المعلومات الإدارية بكل المعلومات اللازمة (الداخلية والخارجية) للإدارة لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، الأمر الذي يجعل من مفهوم نظام المعلومات الإدارية يمتد ليشمل كل نظم المعلومات بالشركة بما فيها نظام المعلومات المحاسبية (161 : 1957 : Simon). ويلاحظ أن هذا الرأي كان سائداً منذ الخمسينيات من القرن الماضي ، وبالتالي عدم مواكبة والتطورات الحالية، فنظام المعلومات المحاسبية قد أخذ دورة التسليم داخل الشركة، من خلال كونه نظاماً فرعياً ومهما ضمن النظام الشامل ، إضافة إلى ذلك فإن الآراء الحديثة لا تعد نظام المعلومات المحاسبية قاصراً على الاهتمام بتقديم المعلومات التاريخية فقط ، وإنما إمتد ليشمل أنواعاً أخرى من المعلومات مثل: المعلومات الحالية (المتعلقة بالعمليات التشغيلية والرقابة) والمستقبلية (المتعلقة بمشاكله المتوقعه والتخطيط)، وهذا الأمر يمكن اشتقاقه بسهولة من التعاريف المتقدمة لنظام المعلومات المحاسبية .

3. يرى بعض الباحثين أن نظام المعلومات المحاسبية يمثل أقدم نظام استخدمته المشروعات التجارية والصناعية وغيرها (Solomon : 1968)، لذلك فانه يعد الركيزة الرئيسية بالنسبة لنظم المعلومات بما فيها نظام المعلومات الإدارية ومن خلال انه:-

- أ. يعد النظام الوحيد الذي يعكس صورة وصفية (متكاملة) وصحيحة عن الشركة.
- ب. يمكن لنظام المعلومات المحاسبية من التفاعل بغيره من نظم المعلومات عن طريق مجموعة من قنوات الاتصال التي تعتبر حلقات وصل بين مصادر الحصول على المعلومات ومستخدمي هذه المعلومات ، وتشكل في مجموعها مسارات النظام الشامل للمعلومات .
- ج. يمكن نظام المعلومات المحاسبية من التنبؤ بأحداث المستقبل بدرجة عالية، وتوجيه الموارد النادرة نحو الاستخدام الأمثل فضلاً عن توفيره للمعايير التي تساعد على تطوير أساليب الرقابة .
- د. أن المعلومات المالية التي يوفرها تمثل أساس لما ينتج من النظم الفرعية الأخرى التي غالباً ما تعكس صورتها النهائية بمصطلحات مالية في التخطيط الاستراتيجي لتحقيق هدف الشركة (Glautir & Under down , 1977: 21-22)

4. يرى العديد من الباحثين أن نظام المعلومات المحاسبية يركز فقط على المعلومات المالية (التي يمكن قياس آثارها بصورة مالية) في جزء من تفسيراته (Hopwood: 1974) ، وأن نظام المعلومات الإدارية سوف يهتم بالمعلومات الأخرى (غير المالية) (Davis & Olson : 1985 : 28-50) ، في حين نرى أن مفهوم المعلومات المحاسبية لا يقتصر على المعلومات المالية فقط وإنما يمتد ليشمل كل المعلومات (المالية وغير المالية) ، والذي يمكن استعراضه من التعاريف السابقة له، حيث يذهب Moscové الى تأييد ذلك بقوله " لقد تطورت النظرة إلى النظام المحاسبي بانه أخذ يقدم المعلومات المالية وغير المالية بعد أن كان دوره التقليدي ينحصر في تقديم المعلومات المالية فقط " (7 : 2001 , Moscové, et al.) ، كما يرى Kircher نفس النظرة في تعريفه للمعلومات المحاسبية على أنها " كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تتعلق بالأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها باستخدام نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية التي تقدم للجهات الخارجية والداخلية عبر خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخلياً " (Hopwood: Kircher, 1967: 538) (1974) ، وعلى اعتبار أن المعلومات غير المالية تشمل كلاً من المعلومات الكمية وغير الكمية (Hopwood: 1974) ، ومما تقدم يمكن القول أن نظام المعلومات المحاسبية يهتم بكل من المعلومات المالية وغير المالية التي تحدث في المنظمة.

5. أما الرأي الأخير فهو الرأي الذي تبنته رابطة المحاسبة الأمريكية من خلال إعداد تقرير يعتبر توفيقاً بين الآراء السابقة ، حين اعتبرت أن نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية نظامين مستقلين لكل منهما وظائفه ولكن يوجد تداخل بين النظامين يتمثل بـ " محاسبة العمليات Accounting Operation " لأن المحاسب يحتاج إلى بيانات عديدة من نظم المعلومات الأخرى في الشركة (متمثلة بنظام المعلومات الإدارية) .

إن الآراء التي قدمت والتي جمع بينها قاسم مشترك تمثل في الرأي الأخير الذي جعل محاسبة العمليات هي الوسيط بين النظامين رغم استقلالية أحدهما عن الآخر لكن النظرة الحديثة التي تعتمد حزمة النظم "مدخل النظم" تركز على الدور الذي يلعبه أي نظام داخل الحزمة وليس من استقلالية ذلك النظام أو كونه نظاماً فرعياً ، بحيث يمكن تصور حزمة النظم بمحرك السيارة أن تعطل أي جزء منه يؤدي الى توقف عملية السير باجمعهما ، وليس تعطل ذلك الجزء أو النظام وكذلك فان عدم الوصول الى الطاقة المطلوبة لاي نظام يؤدي بالضرر على الأجزاء أو الأنظمة الأخرى لذا لا بد من الأخذ بنظر الاعتبار النظرة الشاملة التي تنظر إلى ضرورة التكامل والتنسيق والترابط بين كل نظم المعلومات التي يمكن أن تتواجد ضمن إطار الشركة وصولاً إلى تحقيق أهدافها الشاملة والمتنوعة .

3. أدوات تطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية

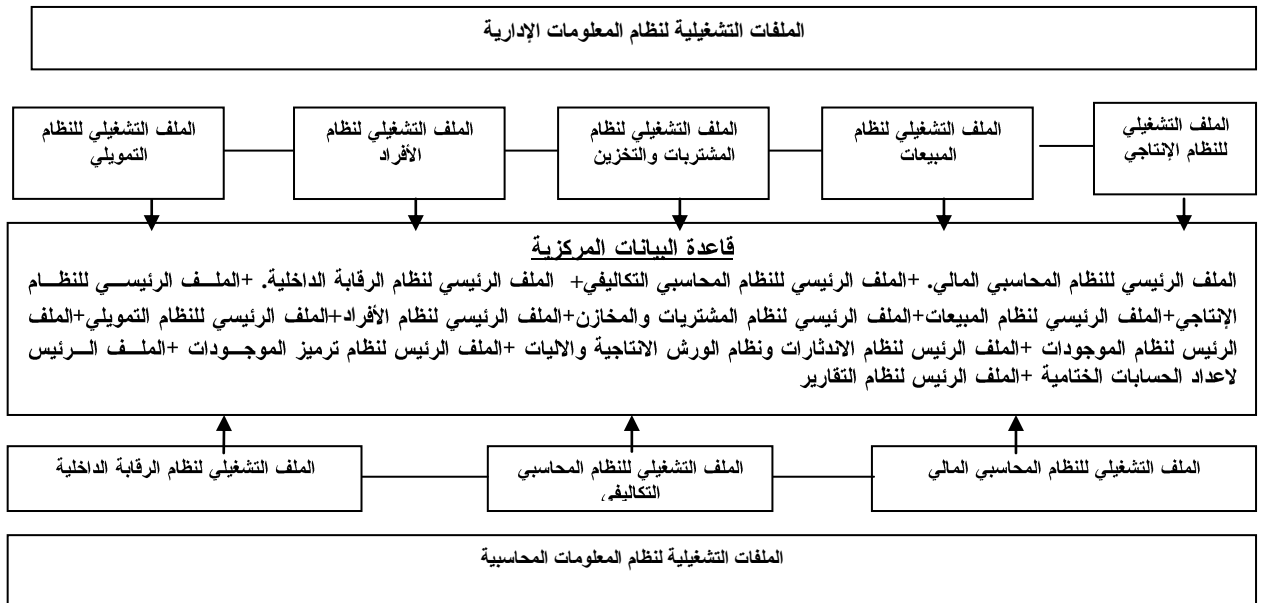
هنالك جملة من الأدوات التي تساعد في تطبيق أنظمة المعلومات المحاسبية والإدارية لكي يمكن تطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية ، لا بد من تواجد بعض المتطلبات الرئيسية، والتي تشمل كل من :

أولاً - اعداد قاعدة بيانات مركزية

تمثل قاعدة البيانات " ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة منطقياً ، شركة بطريقة تقلل أو تمنع تكرار بياناتها وتجعلها متاحة لتطبيقات النظام المختلفة ، وتسمح للعديد من المستخدمين بالتعامل معها بكفاءة ويسر " (Moscove et al., 2001: 7). ويشير Moscove إلى أهمية وجود قاعدة بيانات مركزية واسعة وموحدة نتيجة حاجة الشركات إلى دمج وتكامل كافة وظائفها وفقاً للنظرة المعاصرة (Moscove et al., 2001: 7) وبذلك فإن هذه الاستخدام سوف يزداد من خلال النظرة المتطورة لضرورة تكامل نظم المعلومات والتي يمثل الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية أحد أهم مجالاتها. وعليه ، فإن وجود قاعدة بيانات مركزية تعتمد عليها الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية سيساهم في:-

1. تحديد ماهية البيانات التي التعامل معها (من تجميع وخرن واسترجاع) على وفق ما يحتاجه متخذ القرار.
2. مراقبة كافة الملفات التشغيلية (الإجرائية) لكل نظام فرعي ، تقليل حالات المعالجة وبما يؤدي إلى منع أو تقليل حالات التكرار في البيانات والتي يشترك فيها أكثر من نظام فرعي، فضلاً عن إمكانية تحقيق الأمن والسرية في التعامل مع تلك البيانات من قبل كل المستخدمين منها.
3. تسهيل التعامل مع اكبر حجم من البيانات المتنوعة التي تنشأ في كل النظم الفرعية.
4. المساهمة في تقليص الوقت والجهد المبذول والتسريع في الحصول على إحتياجات المستخدمين من البيانات المختلفة. ويمكن تحديد قاعدة البيانات المركزية للنظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية على وفق الشكل رقم (3).

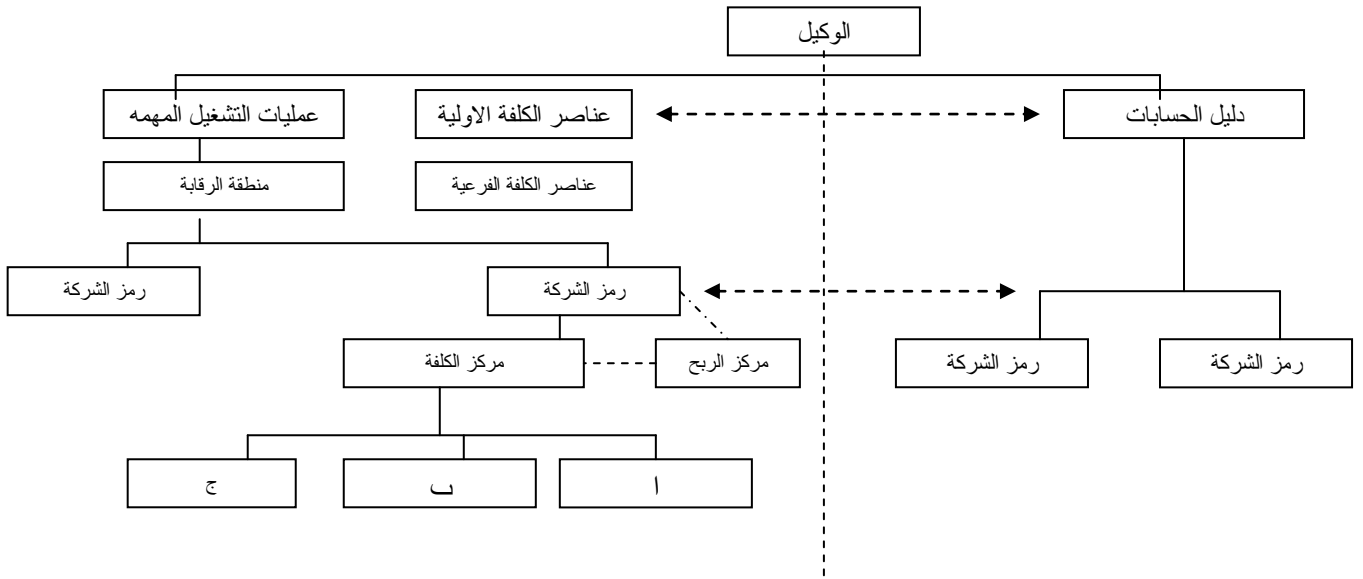
شكل رقم 3



المصدر : من اعداد الباحث

كما يمكن توضيح العلاقة من خلال دمج عمليات الرقابة والاستعمال الخارجي للمعلومات وكما يوضحها الشكل رقم (4) الذي يوضح من خلاله عمليات الرقابة ضمن قاعدة خصوصاً عندما تكون الشركات لها أكثر من فرع أو مندوجة مع مجموعه شركات

شكل رقم 4- نظام الدمج باعتماد قاعدة البيانات الرقابية والمحاسبية



المصدر : شركة كونكو فيليبس الإنكليزية 2007

ثانياً - نظام معلومات للمحاسبة الإدارية :

يمثل ظهور المحاسبة الإدارية بالتزامن مع ظهور الإدارة العلمية الحديثة التي بدأها تايلور وحاجتها إلى نوع معين من المعلومات المحاسبية اللازمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات (Anthony : 1984) (Welech & Anthony : 1977 : 33) ، والمساهمة بدور أكبر في حل المشكلات الإدارية التي يمكن أن تواجهها إدارة الشركة، وعليه تم وصف المحاسبة الإدارية بأنها " امتزاج عملي بين المحاسبة والإدارة ، يجمعهما العامل المشترك يتمثل في اتخاذ القرارات " (Welech & Anthony : 1977 : 33) وبالتالي يمكن النظر إلى المحاسبة الإدارية بوصفها نظاماً للمعلومات يهتم بدراسة البيانات والمعلومات المحاسبية اللازمة للإدارة ، وكذلك البيانات والمعلومات الإدارية اللازمة للمحاسبة ، والعمل على دمج الإثنين معاً في إطار عام تركز أركانه على احتياجات متخذ القرار بالاعتماد على علاقات التنسيق والترابط والتكامل بين البيانات والمعلومات المحاسبية والإدارية التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق هدف متخذ القرار في ضوء هدف المنظمة، وباعتماد المحاسبة الإدارية في ذلك على مفهوم متطور وهو أن المحاسبة ليست وسيلة لخدمة إدارة الشركة فقط، بل تتعاون معها وتنسق بين أساليب كلاً منهما بهدف تحقيق أهداف المنظمة، حيث أن كلاً من المحاسبة و الإدارة تعتبران وسيلتان تنفيذيتان لتحقيق أهداف الشركة، ومن ثم يلزم التنسيق والتوفيق بين الأساليب العلمية لكل منهما لتحقيق ذلك ، وهكذا فإن وجود نظام معلومات للمحاسبة الإدارية سوف يسهم بدرجة رئيسة وكبيرة في تحقيق أهداف المنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية وذلك من خلال الاعتماد على مقومات المحاسبة الإدارية¹ (التي تشمل كلاً من : النظام المحاسبي المالي ، النظام المحاسبي التكاليفي ، نظام الرقابة الداخلية) ، وتستخدم أساليب تحليل خاصة : اقتصادية وإدارية وإحصائية وسلوكية ، وتهتم بالأحداث المالية وغير المالية ، التاريخية والحالية والمستقبلية ، ومتابعتها وتقييمها ، وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف وترشيد قرارات الإدارة نحو اتخاذ القرارات المناسبة.

ثالثاً - استخدام التكنولوجيا الحديثة في تشغيل النظام :-

تشكل الوسائل التكنولوجية ركيزة أساسية لنظم المعلومات المعاصرة ، حيث أنها تساعد في تجميع المدخلات ، وتدفع عناصر البيانات ، وتربطها معاً ، وتشكلها في نماذج محددة كما تجزئها ، وتنتج وتبث المخرجات النابعة وتوصلها إلى المستخدمين وتساعد في الرقابة على النظام وصيانتته ، كما تساهم في تسخير وتشغيل كل الركائز الأخرى بسرعة ودقة وكفاءة عالية، وهي تشمل على ثلاثة اتجاهات رئيسية تتمثل في كل من (Clancy & Collins :1979 : 23) (العلي:1999):-

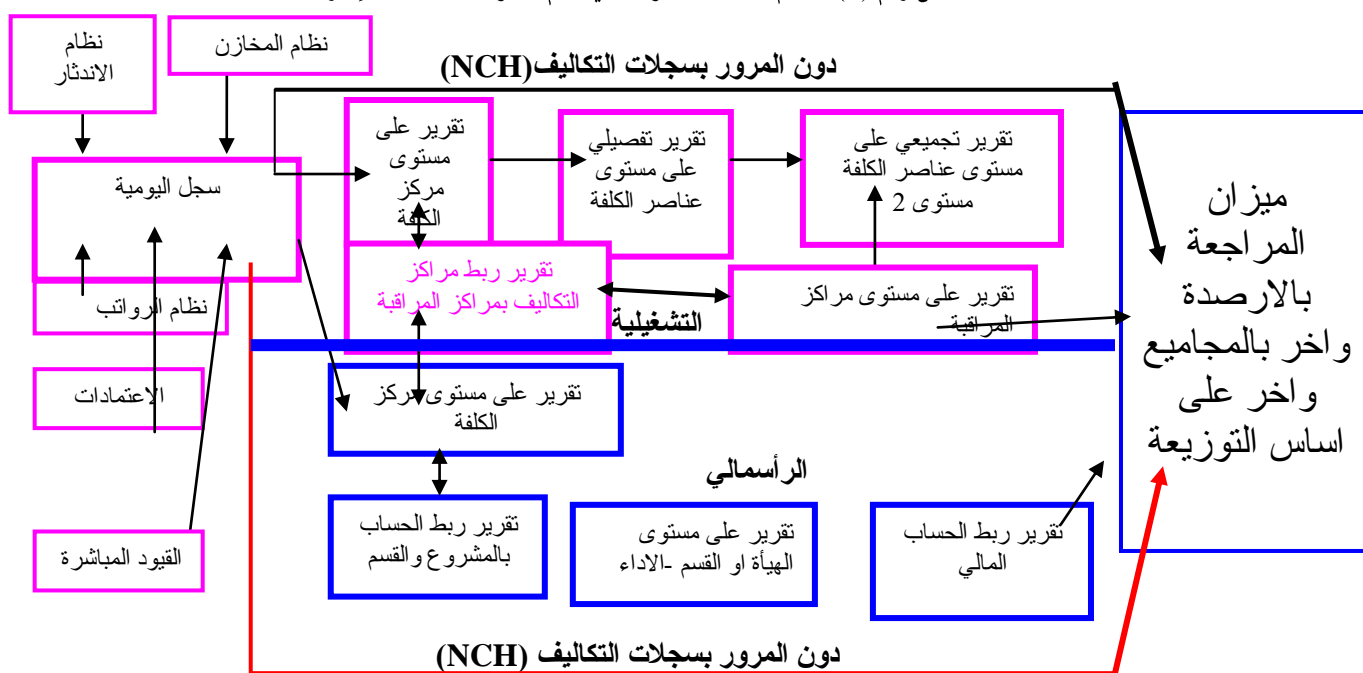
¹ يعتقد البعض ان اطار المحاسبة الادارية لازال طور التكوين او غير جاهز تماما /الباحث

1. الفنيون : الأفراد الذين يفهمون الوسائل التكنولوجية ويشغلونها ، مثل : مشغلو الحاسبات ، المبرمجون ، المحللون والمصممون ، مهندسو الصيانة والاتصالات ، مديرو النظم... وغيرها .
2. البرمجيات : تمثل حزم البرامج المطورة أو الجاهزة التي تجعل أجهزة الحاسوب تعمل وتأمرها بأداء وظائفها وإنتاج مخرجاتها .

3. الأجهزة : تشتمل على تنوع كبير من الوسائل التي تقدم المساعدة لركائز أو مكونات النظام المختلفة .
وبما أن وجود الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية غالباً ما يكون في الشركات كبيرة الحجم (من حيث تعدد نشاطاتها أو زيادة حجم البيانات التي يتم التعامل معها نتيجة الأحداث الاقتصادية المتعددة) ، وبما يعني أن هناك أعداداً كبيرة من البيانات سوف يتم التعامل معها والخاصة بالنظم الفرعية المتعددة التي يمكن أن تتواجد في الشركة المعنية ، مما يتطلب الأمر استخدام التكنولوجيا الحديثة في معالجة البيانات وإنتاج المعلومات من خلال ما يطلق عليه " تكنولوجيا المعلومات " ، حيث " ساهمت تقنية المعلومات في زيادة قدرة النظم المحاسبية على التكيف والتأقلم السريع مع بيئة العمل في الشركة وذلك من خلال توفير وسائل اقتصادية فعالة لخصن واسترجاع ومعالجة البيانات وتقديمها إلى متخذي القرار في الوقت المناسب وقد انعكس ذلك بوضوح على كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وأتاح لها مرونة كبيرة في التعامل مع التغيرات السريعة والاستجابة لها " (Moscove,et al., 2001)(Meigs & Meigs: 1984) ، إضافة إلى أن استخدام الحاسبات (باعتبارها أحد وسائل تكنولوجيا المعلومات) يمكن أن يساهم في معالجة البيانات التي يتم التعامل معها من قبل الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية وخاصة فيما يتعلق بالمجالات الآتية:

1. نظم معالجة البيانات (DPS) Data Processing System :- النظم التي تقوم على استخدام الحاسوب في معالجة البيانات الخاصة بعمليات الشركة ، مثل: عمليات الإنتاج ، التمويل والأيرادات ، المصاريف ، من أجل تحرير الإنسان من الأعمال الروتينية ، من حيث أنها تمثل " المجال العلمي الذي يحاول التوصل إلى أحسن الطرق والأساليب المتاحة لمعالجة البيانات بطريقة شركة ومنطقية ويتصل بجمع وترميز وتنظيم وفرز ومقارنة البيانات " (Meigs & Meigs: 1984) (Moscove,et al., 7: 2001): (Loudon & Loudon: 1999) ومن خلال اعتماد توزيع رقمي لمراكز الكلف / الاستثمار بحيث يسمح لعرض المعلومات من ثلاث ابعاد ، وهذا البناء الرقمي يربط بمراكز الرقابة والتكاليف بحيث يعطي دلالات منطقية وفق الحقول المكونه له ، وباعتماد تسلسل يسمح تمييز المركز بسهولة ودقة عالية (الحقل الاول = الهياة ، والثاني والثالث = القسم ، الرابع والخامس = الموقع ، السادس والسابع والثامن = الوظيفي ، والتاسع والعاشر = التسلسل الفرعي) . كما ان معالجة المصاريف الصناعية غير المباشرة تتم عبر اسلوب تفرغ بين مراكز المراقبة من خلال حساب سيطرة ورموز فرعية تساعد في عمليات التبويب والتفرغ في ان واحد ، بحيث يكون رصيد الحساب المعنى بالتفرغ صفراً انما وكوسيلة رقابية . (زعيل :1999) (زعيل :2000) (زعيل :2004) . ويوضح الشكل رقم (5) مخطط انسيابي لحركة المعلومات في نظام المعلومات المحاسبية والإدارية والتهيو للأعداد البيانات المحاسبية كنظام متكامل ونظام خبير في ان واحد كما يمكن الاستفادة من النظام في الجانب الإداري كنظام معلومات وبنك معلومات إدارية حيث يوفر المرونة في التفاعل مع الهيكل التنظيمي العضوي الذي يعد واحد من اهم ركائز نظام المعلومات المحاسبية والإدارية في ان واحد من جهة ومن جهة أخرى فان إعطاء رموز للمجموعات الوظيفية يساعد في التحديد الفئوي لأغراض الفرز والحوافز والتصنيف والمرونة في العرض والتصنيف لجميع فعاليات نظام المعلومات للموارد البشرية وبالتالي يصب في نظام دوران العمل الذي يعطي المدة الوظيفية وفق الصنف او الكلي.. الخ ان نظام المعلومات بهذا المستوى والأسلوب يعد واحد من الأنظمة الخبير المزدوجة الاستعمال إداريا ومحاسبيا من جهة ومن جهة أخرى يمثل عكس للمعلومات الفنية .

شكل رقم (5) - نظام انسيابية المعلومات في نظم المعلومات المحاسبية الإدارية

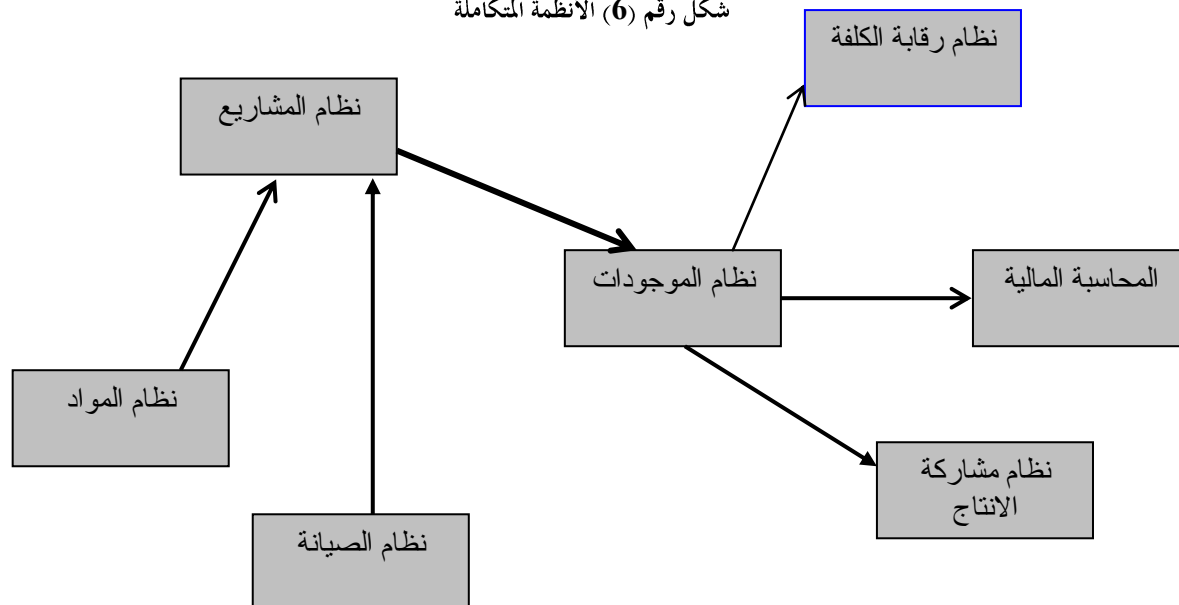


NCH = بدون المرور بالسجلات التكاليفية NO CHECKING

2. نظم دعم القرارات (Decision Support Systems (DSS) :- تحتوي نظم دعم القرار بالإضافة إلى البيانات والمعلومات على إجراءات وبرامج تعمل على معالجة البيانات والمعلومات في نماذج اتخاذ القرار مثل نماذج: صفوف الانتظار، المسار الحرج، البرمجة الخطية... الخ، من أجل تقديم المعلومات بالشكل الذي يمكن من استخدامها مباشرة في عملية صنع القرار (Moscove,et al., 2001: 7) (Meigs & Meigs: 1984))

3. النظم الخبيرة (Expert Systems (ES) :- تعد النظم الخبيرة من النظم المهمة في مجال الذكاء الاصطناعي، فهي نتاج العقل الانساني أي مزج بين استخدام التكنولوجيا التي تستند على حقول عديدة كالهندسة والرياضيات وكذلك تطبيقات عديدة في إدارة الأعمال، أي أن لهذه النظم دور مهم في تقديم حلول للمشكلات الادارية بالاستناد على المعرفة حيث إن هذه النظم تميزت في أسلوب تنفيذ الاعمال من خلال تغيير طريقة تفكير الفرد في حل المشكلات، لذا فإن النظام الخبير يعد بمثابة نظام له قدرة عالية على انتاج الافكار المبدعة والحلول العملية للمشكلات الصعبة والمعقدة فضلاً عن انه نظام يستخدم لتوثيق المعرفة والخبرة الانسانية، ودعم عمليات صنع القرارات شبه المهيكلة وغير المهيكلة (Loudon & Loudon : 1999) (Moscove,et al., 2001: 7) وهكذا، فإنه بفضل التكنولوجيا الحديثة أمكن إحداث تغييرات جذرية لزيادة كفاءة برامجيات الحاسوب وفاعليتها وذلك من خلال جعل الحاسوب يتسم بصفة الذكاء ومحاولة محاكاة سلوك الخبير البشري عندما يواجه بموقف يحتاج إلى إتخاذ قرار ما وهو مايسمى بـ " الذكاء الصناعي " والتي تعد النظم الخبيرة أحد أهم تطبيقاته، ومن هنا يمكن القول أن الثورة التكنولوجية الحديثة قد أتاحت فرصة كبيرة أمام الإدارة والمحاسبين للاستفادة من مزايا وإمكانيات تقنية المعلومات في مجال الخبرة الإلكترونية، وللأستفادة من هذه النظم يجب على أي نظام للمعلومات في الشركة، وخاصة الانظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والادارية، أن يكون قادراً على التكيف والتأقلم السريع مع هذه التكنولوجيا ومجاراتها، حيث أن إنتشار التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات بشكل واسع في النظم الاقتصادية والادارية والاجتماعية سيؤثر بشكل متزايد في أي نظام للمعلومات في الشركة بحيث أن التباطؤ في إدخال البرامجيات الحديثة في تطوير نظام المعلومات سيؤدي إلى تباطؤ عملية الأستفادة من هذا النظام (Meigs & Meigs: 1984) حيث ان استخدام العرض المزدوج بثلاث اوجه ومن خلال اعطاء رموز لمراكز التكاليف والاستثمار وربط ممكن للحسابات المالية والتكاليفية يساعد في توفير كثير من الوقت والجهد وتخفيض الكلفة. وابداء نظام تقارير عالي الجودة (زعيل :2000).وكما يوضحها الشكل رقم

شكل رقم (6) الأنظمة المتكاملة



المصدر من أعداد الباحث

رابعاً - استعمال أفراد مؤهلين

يعتمد نجاح عمل الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية وتحقيق فاعليته بدرجة رئيسة على ضرورة أن يكون الأفراد القائمين على العمل فيه على درجة من المعرفة العلمية والعملية تتناسب مع متطلبات عمل النظام وإمكانية تحقيق أهدافه ، الأمر الذي يستلزم ضرورة تطوير مهارات الأفراد العاملين بصورة مستمرة في المجالات الآتية :

1. تطوير المهارات المحاسبية للعاملين في النظام وادخالهم دورات داخلية وخارجية لتطوير مهارات العمل :- يتطلب من الأفراد المتخصصين في مجال المحاسبة ضرورة تطوير مهاراتهم المحاسبية التي تشمل على كافة فروع المعرفة المحاسبية ، والعمل على دراسة كافة المستجدات في كل منها ، إضافة الى ضرورة توافر الكفاءة اللازمة لدراسة وفهم العلاقات المتشابهة مع فروع العلوم الأخرى التي لها علاقة بالتأثير في بيئة الأعمال الحديثة ، وبما يمكنهم من إجراء عمليات التحليل للبيانات المختلفة التي يمكن أن يقوموا بتشغيلها وتجهيزها إلى المستخدمين المتوقعين سواء من داخل الشركة أو خارجها ، إضافة إلى ضرورة تطوير قدراتهم في إمكانية عرض محتويات التقارير والقوائم المالية بالسرعة الممكنة ووفق الشكل الذي يمكن أن يؤثر في زيادة الفائدة لدى المستخدمين .
2. تطوير المهارات الإدارية للعاملين في النظام : نظراً للحاجة الكبيرة من قبل إدارة الشركة إلى ما يمكن أن تقدمه الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية من بيانات ومعلومات تساعد في اتخاذ القرارات المختلفة والمتعددة بالسرعة والدقة اللازمة في ضوء التغيرات والتطورات العديدة التي تحدث بصورة مستمرة في بيئة الأعمال الحديثة ، فإن الأمر يتطلب من الأفراد العاملين فيه ضرورة تطوير مهاراتهم الإدارية من خلال الأطلاع على كافة المستجدات التي تحدث في مجال إدارة الأعمال ونظم المعلومات الإدارية ، إضافة إلى ضرورة تفهم عملية اتخاذ القرارات المختلفة التي يمكن أن تتخذ في الشركة ومن خلال التعايش المستمر مع متخذي القرارات نظراً لتعدد وتنوعها في سبيل تسهيل إمكانية مقابلة الاحتياجات المختلفة من خلال تزويد البيانات والمعلومات اللازمة بالسرعة الممكنة والوقت المناسب.
3. تطوير المهارات الحاسوبية للعاملين في النظام : مما لا شك فيه أن استخدام الحاسبات أخذ يمتد إلى العديد من مجالات الحياة ومنها مجال نظم المعلومات في الشركات ، الأمر الذي يجعل البعض يعتقد أن وجود أي نظام للمعلومات يكون مرتبطاً باستخدام الحاسبات فيه . كما أن استخدام الحاسبات في عمل نظم المعلومات في الشركات يمكن أن يكون ضرورياً كلما كان حجم البيانات التي يتم التعامل معها كبيراً وأن معالجتها وتقديم المعلومات الناتجة عنها يكون مطلوباً ضمن وقت محدد . وبما أن الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية غالباً ما يتعامل مع عدد كبير من بيانات النظم الفرعية التي يضمها كافة ، يصبح من الضروري أن يكون الأفراد القائمين على العمل فيه على معرفة مناسبة بالحاسبات من حيث كيفية تشغيلها وبرمجتها وكذلك كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بها . ومن خلال ما تقدم يتضح أن تصميم وتطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية سوف يكون ضمن مسؤولية الكادر المحاسبي

نظراً لتشعب علاقات نظام المعلومات المحاسبية مع كافة النظم الفرعية الأخرى التي يمكن أن تتواجد في الشركة، فضلاً عن حجم البيانات المالية وغير المالية التي يقع على عاتقه التعامل معها من حيث تسجيلها وتخزينها وتشغيلها وإنتاج المعلومات وتوصيلها إلى الجهات ذات العلاقة.

خلاصة البحث

يزداد استخدام نظم المعلومات في الشركات كلما كان هناك كماً كبيراً من البيانات التي تنشأ عن القيام بالعديد من العمليات الاقتصادية، بهدف معالجتها وتوفير المعلومات التي يمكن أن تحقق الفائدة لمستخدميها المتعددين.

1. يمثل نظام المعلومات في أي شركة حلقة الوصل بين كل من مراكز القرارات ومراكز التنفيذ فيها، وذلك من خلال تأمين العلاقة بين هذه المراكز وبالتالي بين النظام الشامل والنظم الأخرى المؤثرة في البيئة التي يعمل في نطاقها.

2. إن عبارة "النظام" يختلف عن عبارة "نظام المعلومات" من الناحية العلمية، وعليه فإن أي شركة يمكن أن يكون لديها نظاماً يتكون من عناصره الرئيسية المتمثلة بكل من: المدخلات، العمليات التشغيلية، المخرجات، التغذية العكسية، ولكي يصبح نظاماً للمعلومات فإن الأمر يتطلب أن تساهم مخرجات النظام في تحقيق الفائدة لمستخدميها وإلا أعتبرت هذه المخرجات مجرد بيانات مصنفه يمكن الاستفادة منها مرة ثانية كمدخلات في النظام. كما أن مفهوم المستويات الهرمية للنظم في الشركة تعد نظاماً كلياً يتكون من عدة نظم فرعية يمثل نظامي المعلومات المحاسبية والإدارية أحد أبرز هذه النظم.

3. تشكل الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية جزءاً كبيراً ومهماً من النظام الشامل للمعلومات في أي شركة، نظراً لتعدد النظم الفرعية التي يتكون منها، والمتمثلة بكافة النظم الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية وكافة النظم الفرعية لنظام المعلومات الإدارية.

4. إن أهمية استخدام الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية في أي شركة، تأتي من خلال إيجاد علاقات التنسيق والتبادل والترابط بين كل من نظام المعلومات المحاسبية الشامل ونظام المعلومات الإدارية الشامل، وبما يمكن أن يساهم في تحقيق مجموعة من الأهداف منها: خفض تكاليف إنتاج المعلومات اللازمة للجهات المختلفة، تقليل الوقت والجهد اللازمين في الحصول على المعلومات من قبل المستفيدين، ونظراً لتشابك العلاقات وتعددتها بين كل من نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية، فقد تعددت الآراء بين الكتاب والباحثين المهتمين بكل منهما، من حيث التركيز على النظرة المجتزأة في تحديد أي منهما هو النظام الأفضل أو الأهم من الآخر، ومن أجل تقريب وجهات النظر المختلفة هذه قامت رابطة المحاسبة الأمريكية بتبني رأي خاص من خلال إعداد تقرير يعتبر توفيقاً بين الآراء المتعارضة، حيث أعتبرت أن نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية هما نظامين مستقلين لكل منهما وظائفه الخاصة به، وأن إمكانية التنسيق والترابط بينهما يمكن أن تقود إلى تصميم نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية ويمكن من خلاله تحقيق أهداف كل نظام في ضوء الهدف العام للنظام الشامل الذي يعملان ضمنه والمتمثل بالمنظمة.

5. نظراً للتطورات العديدة والمستمرة التي تحدث في بيئة الأعمال الحديثة، فإن الأمر يتطلب ضرورة مواصلة تطوير مهارات الأفراد العاملين في الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية (خاصة في مجالات المحاسبة والإدارة والحاسبات) وذلك من خلال دورات التعليم المستمر ودورات الكفاءة المهنية، في سبيل الأطلاع على كافة المستجدات والتطورات التي تحصل في كل مجال منها وبما يمكن أن يؤدي إلى المساهمة في تحقيق زيادة مستمرة في كفاءة وفاعلية النظام وصولاً إلى تحقيق الهدف العام الذي تسعى الشركة ككل إلى تحقيقه.

6. إن تطبيق الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية يحتاج إلى مجموعة من المتطلبات الرئيسية تشمل كلاً من: نظام معلومات للمحاسبة الإدارية، قاعدة بيانات مركزية، استخدام التكنولوجيا الحديثة، مجموعة من الأفراد المؤهلين من الناحيتين العلمية والعملية. كما أن تعدد النظم الفرعية التي تتكون منها الأنظمة المتكاملة للمعلومات المحاسبية والإدارية، وأن هذه النظم الفرعية تشكل مجموعة من الأختصاصات العلمية المتنوعة، فإن الأمر يتطلب وجود فريق عمل يضم كافة هذه الأختصاصات وبالتالي تقسيم العمل بينها بما يحقق التنسيق والترابط والتكامل بين بعضها البعض

مصادر البحث

1. Anthony ,Robert ,Administration Accounting ,1984
2. Clancy, D. & Collins f. Informal Accounting Information Systems Some Tentative Findings, AOS, vol no 1979, pp.21-35
3. Davis, G. & Olson, M. Management Information, second edition, 1985.
4. Glautier MEW & Underdown B. (1977), Accounting Theory and Practice, Pitman Publishing, London.
5. Gorden B. Davis & Margaret H. Olson (1984), Management Foundation Structure and Information System: Conceptual Development, 2nd edition, Mc Graw -hill Book Co.
6. Hopwood, a. Leadership Climate & The Use of Accounting Data in Performance Evaluation, The Accounting Review, July, 1974, pp. 485-495.
7. Kircher P. (1967), Classification Coding of Accounting Information, the Accounting Review, July.
8. Meigs, Walter B. & Meigs, Robert f (1984): Accounting: the Basis for Business Decisions.
9. Moscovice, S.A., Simkin,M.G., Bagranoff,N.A.(2001), Core Concepts of Accounting Information System , 7th ed., John Wiley & Sons Ltd,England.
10. Simon, H .A (1957): Administrative Behavior 3rd edition: collar Macmillan Canada, ltd USA.
11. Welech & Anthony : Fundamentals Of Financial ,Revised Edition ,1977.Richards D.IRWIN,INC,USA.
12. د.جاسم حميد زعيل (1997) ، نظم المعلومات المحاسبية غير الرسمية ، الوجود ، الاهمية ، والاستخدام في عملية تقييم الاداء دراسة حالة في شركة نفط الجنوب ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة
13. د.جاسم حميد زعيل (1999) نظام التكاليف تفصيل لحسابات النظام المالي من خلال ترميز مراكز التكاليف
14. د.جاسم حميد زعيل (2000) ترميز الموجودات اداة مهمة للسيطرة على المشاريع
15. د.جاسم حميد زعيل(2004) تخفيض التكاليف باستخدام سلسلة القيمة تكلفة نشاط دراسة حالة في شركة نفط الجنوب ، اطروحة دكتوراة فلسفة في المحاسبة ، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة .
16. العلي ، د. عبد الستار (1999) : نظم المعلومات الادارية ، مطبعة جامعة البصرة
17. قبيس سعيد عبد الفتاح وآخرون (1981) ، مدخل في نظم المعلومات الادارية والاقتصادية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .